

## الاعتدالُ في الإنفاقِ

أَتَعَلَّمُ مِنْ هَذَا الدَّرْسِ أَنْ:

- أَسْمَعُ الْحَدِيثَ الشَّرِيفَ مُرَاعِيًا قَوَاعِدَ الْقِرَاءَةِ السَّلِيمَةَ الْمَعْبُورَةَ.
- أُبَيِّنُ حَكْمَ الْإِسْرَافِ.
- أَوْضِحُ الْعِلَاقَةَ بَيْنَ الْإِسْرَافِ وَالْخِيَلَاءِ.
- أَسْتَنْبِطُ خَطَرَ الْإِسْرَافِ عَلَى الْفَرْدِ وَالْمَجْتَمَعِ.
- أَسْتَخْلَصُ مَبَادِئَ الْإِسْلَامِ فِي عِلَاجِ الْإِسْرَافِ.

أَبَادِرُ؛ لِأَتَعَلَّمَ:

حَصَلَ صَدِيقُكَ عَلَى مَبْلَغِ 500 دَرَاهِمٍ كـ (عِيدِيَّةٍ) مِنْ أَسْرَتِهِ فِي يَوْمِ الْعِيدِ، فَصَرَفَ الْمَبْلَغَ فِي شِرَاءِ الْأَلْعَابِ وَالْحَلْوِيَّاتِ.

أَفَكِّرْ، وَأَسْتَنْتِجْ:

◊ أَوْضِحْ رَأْيِي فِي تَصَرُّفِ صَدِيقِي مَعَ ذِكْرِ السَّبَبِ.

◊ كَيْفَ أَنْصَرِّفُ بِالْمَالِ لَوْ كُنْتُ مَكَانَهُ؟

◊ مَا الْأَمْرُ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يِرَاعِيَهُ الْمُسْلِمُ فِي إِنْفَاقِ الْمَالِ؟

الاعتدالُ في الإنفاقِ

أَسْتَخْدِمُ مَهَارَاتِي لِأَتَعَلَّمَ

أَقْرَأُ، وَأَحْفَظُ:

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«كُلُوا وَاشْرَبُوا، وَابْسُوا وَتَصَدَّقُوا، فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا مَخِيلَةٍ». (زَوَاهِ الْبُخَارِيِّ)

إِسْرَافٍ : مجاوزة الحد في الإنفاق.  
مَخِيلَةٌ : من الخيلاء وهو الفخر والتكبر.

يدعو هذا الحديث إلى ضبط الإنفاق، وترشيد الاستهلاك؛ فينهى عن الإسراف في شتى صورهِ، ويدعو إلى التزام الاعتدال والتوسط في الإنفاق على المباحات، حتى لا يتحوّل الإنفاق على المأكّل والمشرب والملبّس إلى البذخ والتفاخر والتعالي على الناس! في العصور المتأخّرة تحوّل السرف في الإنفاق من سلوكٍ فرديٍّ إلى ظاهرةٍ عامّةٍ؛ فتجدُ بعضهم غارقاً في القروض البنكيّة من أجل أن يسرف ويلبّي متطلّبات أسرته من الكماليّات. نحنُ في دولة الإمارات العربيّة المتّحدة نتمتّع بنعمٍ كثيرةٍ قد حُرِمَ منها كثيرٌ من الناس في دول العالم، فينبغي أن نكون وسطاً في المأكّل والمشرب والملبّس، نتمتّع بنعم الله سبحانه وتعالى، و نتصدّق على المحتاجين، لكن من غير سرفٍ ولا تقتيرٍ.

## أولاً: الاعتدال في الطعام والشراب:

نظرة الإسلام إلى الطعام والشراب أي: الغذاء الذي هو أساس حياة الإنسان هي الاعتدال، فيبيح للإنسان التمتع بالأكل والشرب ما لم يكن سرفاً أو مخيلةً. فأما ما تدعو الحاجة إليه؛ فمندوبٌ إليه؛ لما فيه من حفظ النفس وتقوية للجسم على العبادة، ويرشدنا الله سبحانه وتعالى إلى ذلك في قوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الأعراف: 31]. وقد وجه النبي ﷺ من أراد الأكل إلى ترك ثلث للشراب وثلث للنفس.

بالتشارك مع مجموعتي، أتدبر الآية الكريمة في الفقرة السابقة، ثم أجيب عن الأسئلة الآتية:  
◊ ما الذي أتوقّع حدوثه للإنسان الذي يسرف على نفسه في تناول الطعام ولا يحرص على الغذاء الصحي؟

**يصاب بالسمنة وبالتالي يصاب ببعض الأمراض كالسكري والضغط وقصور الكلى.**

◊ أعللُ إسرافَ البعضِ في شراءِ الطَّعامِ الزَّائدِ عنِ الحاجةِ في شهرِ رمضانَ وفي ولائمِ الأعراسِ والحفلاتِ:  
بسببِ البطرِ والتكبرِ والتباهيِ والتفاخرِ.

أتأملُ، وأقارنُ:



◊ عبّر عن السلوكياتِ المتَّبعةِ في التخلّصِ من الطَّعامِ الزَّائدِ عنِ الحاجةِ الظَّاهرةِ في الصُّورِ:

◊ أيُّ السُّلوكتينِ تفضّلُ؟ ولماذا؟



أتأملُ، وأستنتجُ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِسَعْدٍ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فَقَالَ: «مَا هَذَا السَّرْفُ؟». فَقَالَ: أَيْ  
الْوَضوءِ إِسْرَافٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ وَإِنْ كُنْتَ عَلَى نَهْرٍ جَارٍ». (ابن ماجه، وأحمد)

◊ ماذا يترتّبُ عن الإسرافِ في استخدامِ الماءِ؟

هدر للماء، ندرة الماء وقلته، مما يؤدي إلى قلة الموارد الطبيعية وبالتالي الفقر.

◊ بمَ تنصَحُ المسلمَ عندَ استخدامِهِ الماءِ للوضوءِ؟

الاعتدال في استخدام الماء.

أصفُ، وأنقذُ:

عبّر بأسلوبك عن الصورة مبيّناً موقفك من هذا التصرف.  
الصورة تعبّر عن:



موقفي من هذا التصرف:

أتعاونُ، وأبدعُ:

أصبحت مشكلة المياه تتصدر أولويات هموم سكان العالم خاصة أن هناك أكثر من بليون من سكان العالم لا يعرفون الماء النقي.  
بالتشارك مع مجموعتي أقترح أكبر عدد ممكن من الوسائل المعينة على ترشيد استهلاك الماء.

عدم ترك الصنبور مفتوحاً .

استخدام التنقيط لري المزروعات .

عدم استخدام الخرطوم عند غسل السيارة واستعمال السطل بدلاً عنه .

## ثانيًا: الاعتدال في اللباس:

الإسلام يدعو للاعتدال في الانفاق على اللباس؛ لما فيه من البر، وينهى عن الإسراف والخيلاء في اللباس؛ لما فيه من تضييع للمال، وإنفاق له في غير وجهه الشرعي.

أبدي رأيي في الموقف التالي مع التعليل:

يُكثِرُ بعضُ النَّاسِ مِنْ شِرَاءِ المِلابِسِ وَأدواتِ الزَّيْنَةِ بأعلى الأثمانِ بحجة (أنَّ اللهَ يحبُّ أن يري أثرَ نعمتهِ على عبده) (رواه الترمذي).

أتعاون، وأتوقع؛

بالتشارك مع مجموعتي أتوقع أسباب إسراف بعض الناس في شراء أدوات الزينة والملابس دون حاجة وبأثمان عالية، وأقترح الحلول المناسبة لها.

الأسباب	الحلول
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....

## ثالثًا: الاعتدال في الصدقة:

الإسلام يدعو للاعتدال في الصدقة، فالصدقة فيها إسراف أيضًا؛ وذلك بأن يُنفق الإنسان في تطوع، ويترك واجبًا، كمن يتصدق بماله كله، ويترك أسرته محتاجين للمال، وقد أراد سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن يوصي بماله كله، فحفضه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الثلث، وقال: «وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ، إِنَّكَ إِنْ تَدَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَرَهُمْ عَالَةً، يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجَهَ اللَّهُ إِلَّا أُجِرْتَ بِهَا، حَتَّى مَا تَجْعَلَ فِي فِي 1 امرأتك». (رواه البخاري ومسلم)

أقرأ، وأقرُّ:

◇ أهميّة الصدقة في المجتمعات:

للصدقة أثر كبير على كيان المجتمع، حيث تعمل على بث روح التعاون والمواخاة بين أفراد المجتمع وتزيل الحسد بين الناس.

أقرأ، وأنقد:

التنصيص في الحديث على النهي عن الإسراف في الطعام والشراب واللباس والصدقة لا يُجيزُ الإسراف والمخيلة في غيرها؛ كالمراكب والبيوت، والأثاث والحفلات ونحوها، فكلُّها لا يجوزُ الإسرافُ والمخيلةُ فيها.

أبدي رأيي في الموقف التالي مع بيان السبب:

قرّر شخص السفر مع عائلته لقضاء الإجازة السنوية، فاقترض من أحد البنوك مبلغ 100.000 درهم ليغطي مصاريف السفر.

أبحث، وأبدع:

المال عطاء من الله تعالى، وهو نعمة عظيمة، وشكره يكون بإنفاقه في الطاعات، وحسن استثماره في الخيرات، وتسخيره في قضاء الحاجات..  
اكتب رسالة موجزة لمن يسرف في الانفاق تبيّن فيها مخاطر الإسراف على المجتمع مستعيناً بالشبكة المعلوماتية، ثم اقرأها على زملائك، وانشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

.....

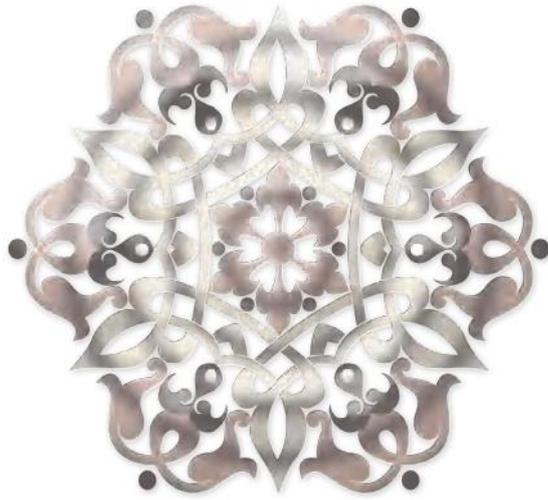
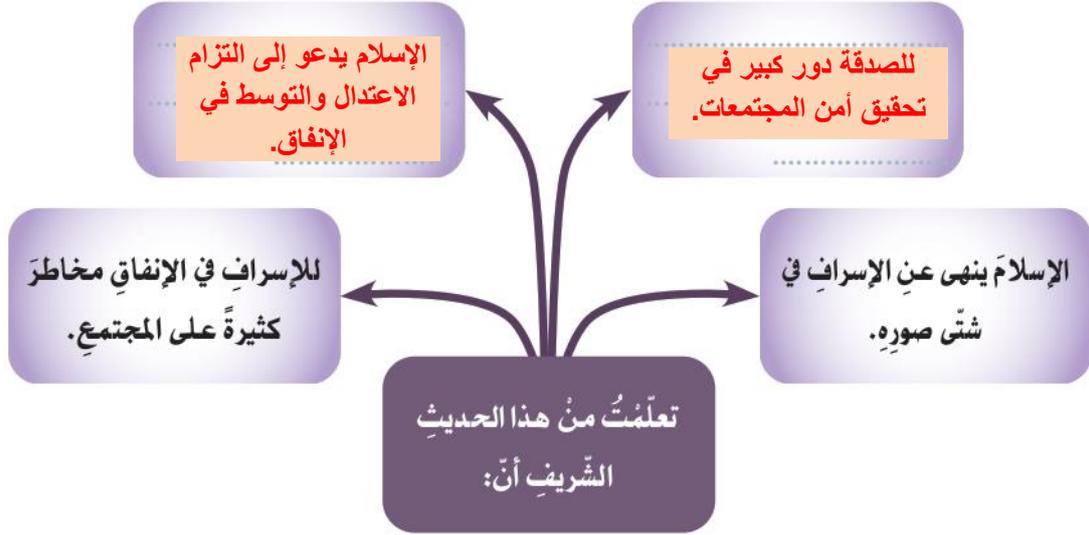
.....

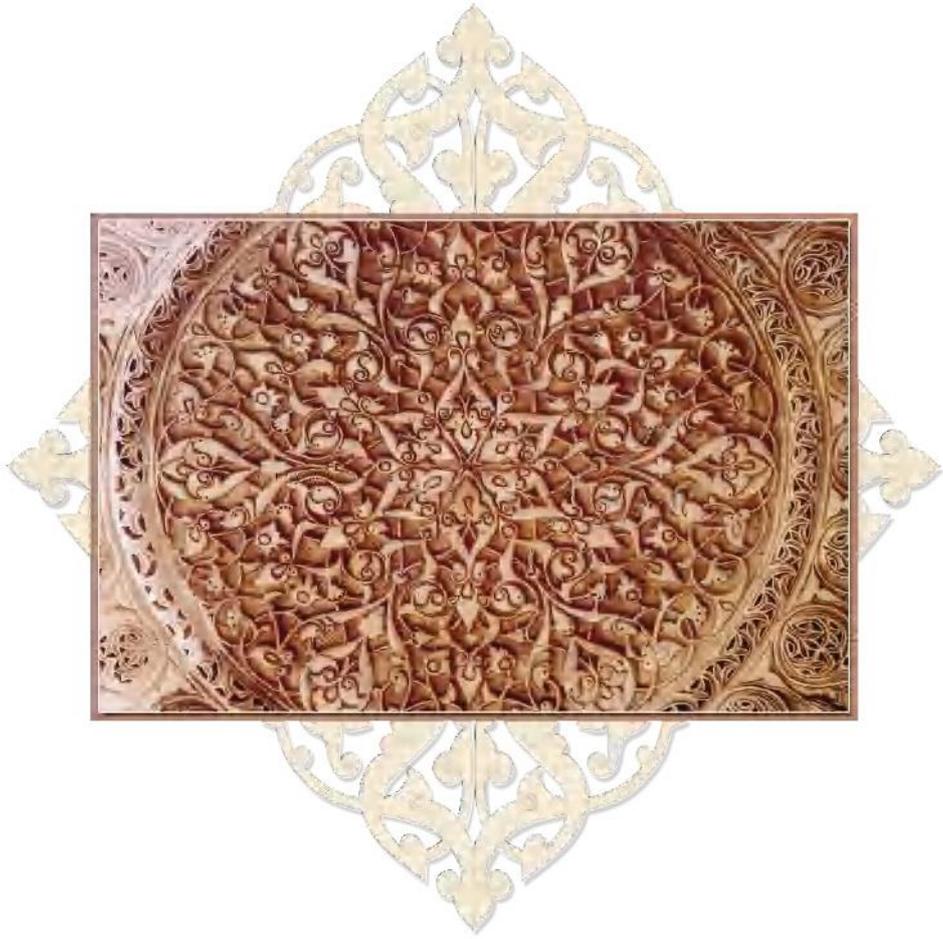
.....

.....

.....

أُكْمَلُ وَفَقَّ التَّمَطُّ:





## أنشطة الطلاب

### أجيب بمفردتي:

أولاً: علّل التشديد في النهي عن الإسراف في الإنفاق:

- 1.....
- 2.....
- 3.....

ثانياً: تعاني كثير من المجتمعات في العالم من الفقر والحاجة بعد أن كانت في خيرٍ ونعمة. اقترح الوسائل المعينة على علاج مشكلة الفقر في العالم من خلال فهمك للحديث الشريف:

- 1.....
- 2.....
- 3.....

ثالثاً: اكمل المخطط الآتي:



### أثري خبراتي:

1. بالاشتراك مع زملائك قم بتصميم نشرة توعوية عن طرق ترشيد استهلاك الماء والكهرباء، ثم عرضها على زملائك.
2. قم بزيارة الهلال الأحمر الإماراتي، واكتب تقريراً موجزاً حول مشروع حفظ النعمة الذي يريعه في داخل الدولة، ثم عرضه على زملائك.

## أَقِيْمُ ذَاتِي:

ما مدى اعتدالي في الإنفاق؟

م	جانبُ التَّقْيِيمِ	مستوى إلتزامي		
		دائمًا	أحيانًا	نادرًا
1	أشتري قَدَرَ حاجتي من الطَّعامِ والشَّرَابِ واللِّبَاسِ.			
2	أَكَلُ القَدَرَ الَّذِي يَسُدُّ جوعِي، و يَقْوِينِي على طاعةِ اللَّهِ تعالى.			
3	أشتري كُلَّ ما يُعْجِبُنِي، ولو كانَ عِنْدِي ما يَسُدُّ حاجتي.			
4	أوفِّرُ مبلغًا من مصروفي الشَّهْرِيِّ لوقتِ الحاجةِ.			
5	أحرصُ على إغلاقِ مفاتيحِ الكهرباءِ قَبْلَ الخروجِ منْ غِرفتي.			
6	أحرصُ على رمي المهملاتِ في حاويةِ القمامةِ.			

## أَضَعُ بَصْمَتِي:

أَكْمَلُ وَفوقَ النَّمطِ بما يَتَناسَبُ مَعِ ما تَعَلَّمْتَهُ في الدَّرْسِ:

أصمّم مشروعًا توعويًا لطلابِ مدرستي بالتعاونِ مَعِ  
الهِلالِ الأحمرِ الإماراتيِّ حوْلَ حَفْظِ النُّعْمَةِ.

.....

.....

.....

